مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
28/02/2024
العدد التاسع عشر : ص.ص 196-223 ISSN: 2958-8537 Issue: N19
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

تقنيات التنشيط التربوي وتأثيرها على مستوى التحصيل الدراسي للمتعلم

Title: Educational activation techniques and their impact on learners' academic achievement.

أسماء الشابي

الرتبة العلمية: دكتوراه علوم ثقافية.

المؤسسة: المعهد العالي للدراسات التطبيقية في الانسانيات بسبيطلة، قسم تربية وتعليم، جامعة القيروان، تونس

Name and Title: Asmaa Chebbi

Academic Rank: Doctorate in Cultural Sciences

Institution: Higher Institute for Applied Studies in Humanities, Sbeitla, Department of Education and Teaching, University of Kairouan, Tunisia.

Email: chebbiasma88@yahoo.fr

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
28/02/2024
العدد التاسع عشر : ص.ص 196-223 ISSN: 2958-8537 Issue: N19
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

مستخلص البحث

لجعل التّلميذ مكتسبا للتعلّمات ومتملّكا لجملة من المهارات الحياتيّة، يلجأ المعلّم إلى تطبيق تقنيّات التّنشيط التّربوي خلال حصص الدّرس. وفي هذا السّياق حاولنا دراسة مدى تأثير تطبيق تقنيات التنشيط التربوي على التلميذ وتأثيرها ايضا في تحفيزه لتحسين تحصيله الدراسي كان الهدف تسليط الضّوء على أهميّة هذه التّقنيات والنّظر في مستوى التّلاميذ وتنمية الوعي لدى معلّمي المدارس الابتدائية بخصوص التّكوين في التّقنيّات التّنشيطيّة والإلمام بجميع جوانبها. ولتحقيق هذه الأهداف اعتمدنا المنهج الوصفي التحليلي وأعددنا استبيانا للإجابة عن الإشكاليّة الّتي تمّ طرحها ثمّ تم توزيعه في مجموعة من المدارس انقسمت بين مدارس حضريّة وأخرى ريفية مستهدفين عيّنة متكوّنة من مجموعة من المعلمين الذين يدرسون مختلف الدّرجات.

الكلمات المفتاحية: تقنيات التشيط التربوي، التعلم النشط، الأساليب التنشيطية، المنشط

Abstract

Teachers resort to applying educational activation techniques during their lessons. In this context, we attempted to study the impact of their application on students and their motivation to improve their academic performance. The objective was to shed light on the importance of these techniques, assess students' levels, and raise awareness among elementary school teachers regarding training in activation techniques and understanding all their aspects. To achieve these goals, we adopte a descriptive-analytical approach and prepared a questionnaire to address the issues raised, we presented the results and provided some recommendations to draw the attention of teachers to activation techniques and training.

- **Keywords:**
  Educational Activation Techniques, Active Learning, Activation Methods, Facilitator

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
28/02/2024
ISSN: 2958-8537 Issue: N19 العدد التاسع عشر : ص.ص 196-223
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

المقدمة

أمام الديناميكية التي تشهدها المنظومة التربوية التعليمية اليوم فان الرفع والتحسين في جودة التعليم هو المنطلق الأساسي لتنمية قدرات وأدوار المعلم وانفتاحه وتجاوزه للنظام التلقيني القديم الذي لا يتم الا بتنمية كفاياته وتعزيز قدراته وتدعيم مهاراته لتلبية الحاجيات التي تستوجبها المنظومة التعليمية الحديثة والتي تجاري العصر والوضع الراهن للارتقاء بمستوى المتعلم على كل المستويات سواء المعرفية أو البيداغوجية أو الحياتية وما تتطلبه من مهارات قد يكتسبها الطفل من المدرسة الى جانب تحصيله الدراسي واكتساب التعلمات، وذلك عبر التخطيط التربوي الجيد والمحكم وباعتماد التعلّم النّشط القائم على الأنشطة المختلفة الّتي يمارسها المتعلّم، فالتّعلّم النّشط هي عمليّة تهدف إلى إشراك المتعلّم بفاعليّة كبيرة في الأنشطة المختلفة وتهدف كذلك إلى جعله مسؤولا عن نفسه منصتا لزملائه ومحلّلا سليما في حين يلعب المعلّم دور المشرف والموجّه. كما يتطلب اعتماد المعلم على تقنيات تنشيطية تربوية بيداغوجية يتم توظيفها حسب خصوصية المتعلمين ومستوياتهم الدراسية وقد يتوخاها لتكريس التواصل البيداغوجي الجيد داخل الفصل سواء بينه وبين تلامذته او بين المتعلمين فيما بينهم .

لذلك وجب علينا دراسة مختلف التقنيات التّنشيطية التّربوية لأنها تهدف بالأساس إلى الانتقال من بيداغوجيا المدرّس إلى بيداغوجيا المتعلّم وهو ما يبرهن الأولويّة الّتي توليها هذه التّقنيات للمتعلّم ومدى الأثر الّذي ستتركه فيه، لأنها تحظى بأهمّيّة كبرى في العمليّة التّعليميّة التّعلّميّة (بما أنّها من إحدى الرّكائز الأساسيّة الّتي يقوم عليها الدّرس). وتعود هذه الأهمّيّة إلى ما يتركه تطبيقها من قبل المعلّم داخل الفصل من أثر في التّلميذ الّذي يمثّل محور العمليّة التّربويّة.

وإثر تحديدنا للمشكل والاشكالية المطروحة في هذه الورقة قمنا ببناء الفرضيتين التاليتين:

- **الفرضية الأولى:** إنّ تكوين المعلّم في مستوياته المختلفة: أساسي، مستمر، ذاتي يساعده على تطبيق تقنيّات التّنشيط التّربوي.
- **الفرضية الثانية:** كلّما تمكّن المعلّم من تطبيق وحسن توظيف تقنيّات التّنشيط التّربوي كلّما أثّر ذلك ايجابيّا في مستوى المتعلّمين لاكتساب التّعلّمات وتحسين مستوى التحصيل الدراسي لديهم . ولاختبار الفرضيتين تم تحديد عيّنة لبحثنا شملت 10% من المجتمع الأصليّ للدّراسة أي ما يقارب 70 معلّما من مختلف الدّرجات موزّعين على 4 مدارس حضريّة ومدرستين ريفيّتين وقد تم توزيع استبيانات موجّة لمعلّمي المدارس الابتدائية من مختلف الدرجات التعليمية.

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
28/02/2024
ISSN: 2958-8537 Issue: N19 العدد التاسع عشر : ص.ص 196-223
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

مشكلة البحث:

الى أي مدى يساعد تملك المعلم المنشط اعتماد تقنيات التنشيط التربوي للتجديد في العملية التربوية البيداغوجية التدريسية؟ وكيف لهذه التقنيات التربوية أن تكون محفزا للمتعلم وتساعده على اكتساب التعلمات وتحسين مستوى تحصيله الدراسي؟

أهداف البحث:

تهدف هذه الدراسة الى ابراز مدى تمكن المعلم من تملك تقنيات التعلم النشط ومعرفة انعكاس تمكنه من حسن توظيفها على التحصيل الدراسي للتلميذ واكتسابه التعلمات الى جانب تملكه لبعض المهارات الحياتية.

أهمية البحث:

تتجلى أهمية هذا البحث في التعرف على بعض من تقنيات التنشيط التربوي واستفادة المعلم بيداغوجيا في تطبيقها في الفصل مع ضرورة تركيز المنظومة التربوية التونسية ككل على مزيط إيلاء هذه التقنيات الأهمية اللازمة لما لها من أثر واضح في تحسين عمليتي التعلم والتعليم للتلميذ ودورها في تحسين مستوى تحصيله الدراسي واكتساب المهارات الحياتية.

الدراسات السابقة ذات الصلة:

من بين الدراسات التي تم الاطلاع عليها نذكر: دور التنشيط التربوي في تنمية المهارات الحياتية للمتعلم ودراسة تحت عنوان: برنامج مقترح في ضوء التقنيات الحديثة لعلاج صعوبات تعلم الرياضيات واللغة العربية لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمدينة الطائف بالمملكة العربية السعودية الى جانب دراسة اخرى: التنشيط والابداع المكتبي في البيئة الرقمية ومقال بعنوان:التعلم والحوافز المدرسية.

المنهجية: إجراءات البحث وأدواته

اعتمدنا في بحثنا على المنهج الوصفي التّحليلي والّذي "ينتصب على ظاهرة من الظّواهر كما هي قائمة في الحاضر بقصد تشخيصها وكشف العلاقة بين عناصرها أو بينها وبين ظواهر أخرى (العزاوي، 2008، صفحة 97). مكّننا هذا المنهج من تفسير وتحليل العناصر المتعلّقة ببحثنا بالاستعانة بجملة من معلومات وحتّى نتمكّن من تحقيق الغرض المرجو على أكمل وجه، عمدنا إلى استخدام أداة الاستبيان وقمنا بتوزيع اولي للاستبيان او ما يسمى أيضا بالبحث الاختباري لمعرفة مدى وضوح ودقة الأسئلة المطروحة فقمنا على غرار العينة الاختبارية بتعديل بعض الأسئلة الواردة في الاستبيان.

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
28/02/2024
ISSN: 2958-8537 Issue: N19 العدد التاسع عشر : ص.ص 196-223
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

وشمل مجتمع دراستنا مجموعة من معلّمي المدارس الابتدائيّة بمعتمديّة سبيطلة من ولاية القصرين والّذين يبلغ عددهم الجملي 700 معلّما حسب إحصائيات 2020-2021 وإثر تحديدنا للمجتمع الأصلي للبحث قمنا باختيار العيّنة والّتي تمثّل مجموعة جزئيّة من المجتمع الأصلي للبحث الكلّي تتضمّن بعض العناصر الّتي يتمّ اختياره منه، وذلك لغرض الحصول على معلومات وبيانات عن المجتمع نفسه. إذ شملت عيّنة بحثنا 10% من المجتمع الأصليّ للدّراسة أي ما يقارب 70 معلّما من مختلف الدّرجات موزّعين على 4 مدارس حضريّة ومدرستين ريفيّتين.

تحظى تقنيّات التّنشيط التّربوي بأهمّيّة كبرى في العمليّة التّعليميّة التّعلّميّة (بما أنّها من إحدى الرّكائز الأساسيّة الّتي يقوم عليها الدّرس). وتعود هذه الأهمّيّة إلى ما يتركه تطبيقها من قبل المعلّم داخل الفصل من أثر في التّلميذ الّذي يمثّل محور العمليّة التّربويّة. كما لا يمكن غضّ النّظر عن العوامل الّتي يبقى تطبيق تقنيّات التّنشيط رهينا لها.

1) مواصفات المعلّم المُنشِّط:

هي كلّ الخصائص والمميّزات الّتي يتمتّع بها المعلّم المُنشِّط باعتبار أنّه "المحرّك الأساسي للعمليّة التّنشيطيّة والموجّه لها، فهو الّذي يتحمّل مسؤوليّة السّير العادي لعمليّة التّنشِيط (الطيب، 2013-2014).

إذا مواصفات المعلّم المُنشِّط هي الّتي تجعله يستثمر تقنيّات متعدّدة ومتنوّعة ومناسبة لكل نشاط ووقت وظرف بطريقة فعّالة مراعيا أوجه الاختلاف بين نسق تعلّم التّلاميذ.

فالمعلّم المُنشِّط أحد أهم الأعمدة في المؤسّسة التّربويّة، إذ تُلقى على عاتقه مسؤوليّة وضع الخطوط العريضة الخاصّة بتسيير شؤون الفصل. فمن الضّروري إذا أن تتوفّر فيه مجموعة من الصّفات الشّخصيّة/الخُلقيّة، الاجتماعيّة والمعرفيّة الّتي تسمح له بممارسة دوره كمُنشِّط بكفاءة ونجاح. و يمكن تصنيف سمات المُنشِّط النّاجح كما يلي (اللملومي، 2006، صفحة 10) :

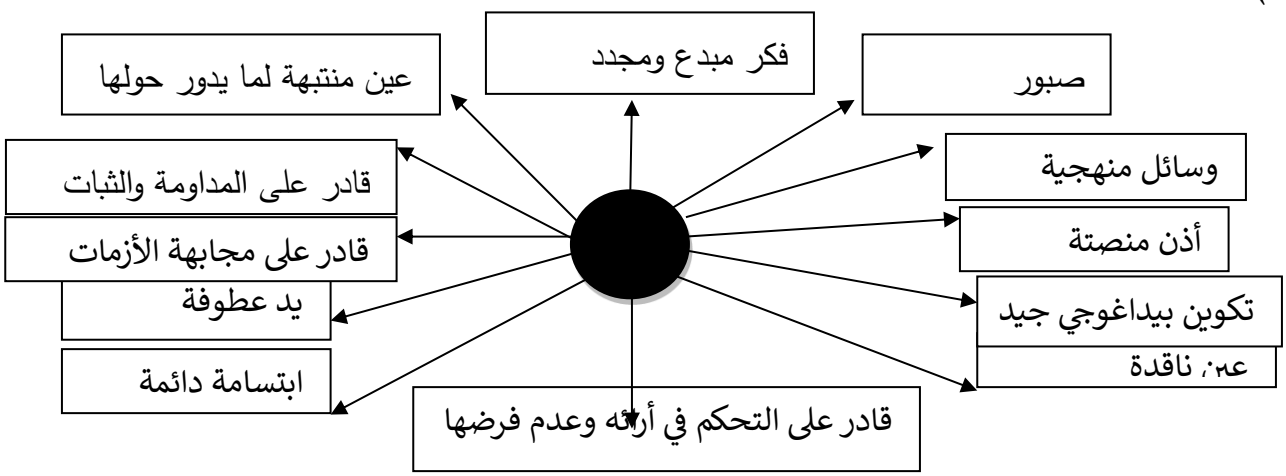

شكل(1): سمات المنشط

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
28/02/2024
ISSN: 2958-8537 Issue: N19 العدد التاسع عشر : ص.ص 196-223
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

نستنتج من الشكل السابق أن المنشط نموذج حيوي يقبل التغيير والتجديد في الأفكار والآراء والمواقف بكل مرونة وثبات شخصية فهو ليس مالكا للمعرفة لوحده بل هو المصمم لوضعيات التعلم (اللملومي، 2006، صفحة 11). فالمنشط الناجح هو من يتمكن من إذابة الجليد بينه وبين مجموعة المتعلمين وان لا يكون منفردا بالقرار الواحد والمسير الوحيد في الفصل لكن وجب عليه ان يجعل من التلاميذ "متعلمين حقيقيين باحثين وممارسين ومبدعين(Rogers, 1977, p. 66) .

2) أدوار المعلم المنشط:

***مسهل Facilitateur** : يساعد الأفراد على صقل مواهبهم وإدراك قدراتهم و وينمي الروح النقدية لديهم ويعينهم على فهم الحياة الاجتماعية ويحفز الكفاءات.

***وسيط Médiateur** :ييسر الاتصال والعلاقات المثمرة بين أفراد المجموعة وبينهم وبين محيطهم حتى يشكلوا المجموعة المتناسقة المنفتحة على الآخر.

***محلل ومبدع Analyste, Concepteur** : ينظر نظرة محللة نقدية للواقع لمعرفة رهاناته وحاجياته فيتصور بالتالي مع المجموعة البرامج الملائمة والمشاريع المستجيبة لكل الوضعيات.

***منظم Organisateur**:يعمل مع المجموعة على توفير الظروف الملائمة والمدروسة القادرة على إقامة تنظيم جيد للمجموعة والفضاء والنشاط والعلاقات. ويتطلب دور المنشط تأمين جملة من الوظائف الرامية الى تثمين وتطوير العملية التربوية ويمكن ادراج الوظائف التي يضطلع بها المعلم المنشط حسب الجدول التالي (ثابت، 2000، صفحة 2):

جدول(1): وظائف المعلم المنشط

الوظيفة	الدلالات والمواقف
التنظيم والتسيير	تنظيم الوقت، توزيع المهام، التنظيم البيداغوجي ، إجراء الاتصالات مع مختلف الأطراف.
التنبؤ	أي القدرة على التصور والتخطيط: وضع البرامج، توقع المراحل المقبلة، توقع الصعوبات...
إنشاء العلاقات	إحداث وتكوين المجموعات وتهيئة ظروف نموها الذاتي، توفير التواصل داخل المجموعة الواحدة وبينها وبين المجموعات الأخرى، إنشاء علاقات مع المحيط الاجتماعي والتربوي.
التعلم	تمكين الأفراد من تعلم ذاتي وتلقائي وعقلاني، تسهيل الوصول إلى مصادر المعلومات والوثائق، إحاطة هذا التعلم ببرنامج مبسط مع مراقبة النتائج...
الابداع	الدفع نحو المبادرة والحث على السعي الى التجديد المستمر سواء في طرق او محتوى المادة المقدمة

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
28/02/2024
ISSN: 2958-8537 Issue: N19 العدد التاسع عشر : ص.ص 196-223
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

المشاركة النشيطة	تحديد الاهداف والحاجيات وضبط المنهج للوصول إليها، المشاركة الفعلية في تصور وتنفيذ البرامج، تعويد المتعلمين على الحوار.
العلاج	مساعدة الأفراد على تجاوز ما قد يتعرضهم من صعوبات نفسية وعاطفية واجتماعية والوقوف الى جانبهم، مساعدتهم في تكوين الشخصية القوية التي تتقبل الصعوبة بعقلانية.

أظهرت مختلف الأبحاث والدراسات في حقل التنشيط أن المنشط يسلك غالبا ثلاث اتجاهات أو أساليب في فعله التنشيطي وفي مختلف أواره وتدخلاته مع مجموعته، وينتج عن كل أسلوب متبع جملة من النتائج المتعلقة بمناخ العمل وطرقه ومدى تماسك الفريق(Marie, 1975, pp. 32-33) .

3) الأساليب التّنشيطيّة التّربويّة:

1.3 الأسلوب السّلطوي:

في هذا الأسلوب يكون للمنشط رغبة في أن يحمل المجموعة للموافقة على أراءه الشخصية وإتباعها ويكون هذا الاخير مدركا لنتائجه وليحقق هدف الاقناع يستعمل عدة أساليب ويظهر سلوكا متغير فهو يبسط سيادته على الجميع ولا يعرف إلا إعطاء الأوامر والتعسف على المجموعة . ويتميّز بالأساس بالسيطرة المطلقة للمُنشِّط (المعلّم القائد) وفيه يمسك القائد بزمام المواقف من جميع الوجوه، وهو وحده المسموح له باتّخاذ القرارات وإبلاغها للطلاّب وإجبارهم على طاعته ومعاقبة من يخالف أوامره. هو الّذي يحدّد ما هو مطلوب، ولا يسمح في الغالب بمناقشته في ذلك .(صديق، 2007، صفحة 28). ان هذا الأسلوب التنشيطي يؤثر في الجماعة سواء وافقوا معه او رفضوه وهذا السلوك يظهر إما بالرضوخ والخضوع للمنشط أو على عكس ذلك هناك ثورة ضده ورفضا للعمل معه وقد يحاول إرضاءهم بمدحهم أو توزيع الجوائز عليهم لكسب استجابتهم ويتدخل في طريقة العمل ومحتواه بإسناد الأوامر والرفض والنهي. يتميز بالأساس برغبة المنشط في بسط سيادته وفرض آراءه وأفكاره على المجموعة وحملهم على الموافقة عليها. اذ أنه كثير التأمر ولا يقبل الرأي المخالف. فهو الوحيد المسموح له باتخاذ القرارات. ويقتصر دور المتعلم على الطاعة، الرضوخ والخضوع لأوامره مما يحد من قدرة التلاميذ على التعلم وهو ما أكد عليه دانيال جولمان في كتابه الذكاء العاطفي حينما قال " الخوف يعمل على اطفاء النمو العقلي والابداعي والعاطفي (دانيال، 2000، صفحة 105). كما ينقسم هذا الأسلوب الى عدة أساليب:

- **الاسلوب الأوتوقراطي:** وهو الأسلوب الأكثر تسلطا فالمسؤول هو الذي يقرر ولا يولي اهتماما لأراء واقتراحات الآخرين فالمنشط لا يسمع إلا لصوته ولا يحاول مشاركة المجموعة معه.

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
28/02/2024
ISSN: 2958-8537 Issue: N19 العدد التاسع عشر : ص.ص 196-223
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

- **أسلوب النظام الأبوي:** وهو اسلوب يضاف إلى الأساليب السلطوية لكنه مقنع بشكل عاطفي فالمتسلط هو الشخص الذي يتميز بتعدد التجارب فيحاول اقناع المجموعة بأنه معصوم من الخطأ وأنه يعرف ما لا يعرفونه هم فيعتمد مقولة: افعلوا ما أقوله لكم وستشكرونني لاحقا".
- **الأسلوب المناور:** يستغل المنشط في هذا الأسلوب كل الطرق لبلوغ أهدافه فيجبر المجموعة على الطاعة وقبول كل الأوامر دون رد فعل وشعاره"الغاية تبرر الوسسيلة".
- **الأسلوب الاستبدادي:** المنشط في هذا الأسلوب متسلط ولا يهتم لأراء الآخرين كل ما يهمه رأيه الذي يجب على المجموعة احترامه، فالمنشط يتعامل معهم كأنه ملك.
- **الأسلوب العسكري:** المنشط هو دكتاتور صغير يبحث عن التألق أمام المجموعة ويبحث دائما على التسلط بإطلاق الأوامر

2.3 الأسلوب المتهاون واللامبالي: يسمى أيضا بالأسلوب الفوضوي، يتميز هذا الأسلوب بغياب دور المنشط اذ أنه يعطي للمتعلمين الحرية الكاملة والمطلقة لتحديد أهدافهم وطرق عملهم. فهو "لا يعاقب ولا يثيب ولا يثبط العزائم" (المركز الوطني لتكوين المكونين في التربية، 2015-2016، صفحة 51) . مما يتسبب في خلق الفوضى داخل القسم وبالتالي تعطيل عملية التعلم. ويتميز صاحبه بكونه متنازل فالقائد المسيرأو المنشط بالنسبة اليه لا معنى ولا قيمة لهذه الكلمة ويتجلى ذلك من خلال أنه بترك المجموعة تتصرف كما يحلو لها ويتصرفون على هواهم وعلى رغبتهم دون ضوابط ودون أن يعيروا أهمية كبرى للمنشط نتيجة لهذه اللامبالاة تتنشر الفوضى وتكثر الخصومات بين أفراد المجموعة.

3.3 الأسلوب الديمقراطي والعادل: يقدم فيه المنشط اقتراحات وطرق العمل تضبط بعد مناقشة جماعية للأفكار التي لم تتفطن لها المجموعة أو أغفلت عنها ويقدم الوسائل والأساليب والطرق التي تساهم في تقدم المجموعة نحو الأهداف التي تم تحديدها مسبقا وبهذه الصورة يتجسم المنشط المتعاون والذي يشارك المجموعة في كل شي ويكون بذلك التواصل سيد العلاقة بينهما في تخطيط العمل سواء تجسد ذلك من خلال التحاور والتحليل والانجاز والبحث أو أخذ القرار والتقييم (اللملومي، 2006، صفحة 14). بفضل الأسلوب الذي يتبعه المنشط يشعر كل فرد في المجموعة بالمسؤولية نحوه ولا يشعر أن العمل المقرر من اختصاص المنشط فقط بل أيضا له دور في ذلك العمل وهذا الأسلوب لا يفرض على المجموعة مادة جاهزة أو افكار أعدت مسبقا وبدوره ينقسم هذا الأسلوب الى:

- الأسلوب المتعاون: يتعاون المنشط مع المجموعة في إطار تبادل مشترك ببسط الحلول في جو من التحاور والمناقشة.

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
28/02/2024
ISSN: 2958-8537 Issue: N19 العدد التاسع عشر : ص.ص 196-223
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

- الأسلوب الحافز: يكون المنشط في هذا الأسلوب واع بالمجموعة ويبحث عن إخراج كل ما هو خفي من خلال طريقة الأسئلة التي يطرحها مما يجعل المجموعة تناقش وتعبر عن رأيها وتعطي اقتراحات وتأخذ القرار في عديد المواضيع الى جانب المنشط. لكن هذا الأسلوب الى جانب أنه يعتبر أسلوبا ناجحا إلا أنه تعترضه بعض الحواجز المتمثلة في :

- **العدد:** إذا كثر عدد المجموعة لا يستطيع المنشط أن يكون متعاونا وسلوكه ديمقراطي رغم رغبته في ترك الحرية القصوى لأخذ مبادرات المجموعة والاستماع الى أراء جميع الأفراد.
- **النضج:** فكلما كانت المجموعة كتكونة من أطفال على المنشط أن يكون توجيهي ويتدخل في كل التفاصيل مع سعيه الى أن يفسح المجال ولو قليلا للتعبير والمشاركة.
- **نوعية النشاط:** تفرض نوعية بعض الأنشطة المحافظة على سلامة المجموعة وعدم المغامرة في بعض الأنشطة المتهورة كأن يعطي حرية التصرف للمجموعة.
- **الوقت:** عامل الوقت قد يجعل المنشط لا يفسح المجال أمام البعض لأن يعبروا عن رأيهم. وهو ما يجعلنا نلاحظ تغييبا شبه كلّيّ للمتعلّم إذ لا يشارك في بناء الدّرس ويقتصر دوره فقط على تلقّي جملة من الأوامر والمعلومات المسقطة فتكون "الإنتاجيّة مرتفعة في حضور القائد لكنّها ضعيفة عند غيابه ممّا ينتج عن ذلك فقدان المتعلّم الرّغبة في التفاعل أثناء تطبيق تقنيّات التّنشيط التّربوي.

4. التّعلّم النّشِط Active Learning :

تعدّدت تعريفات التعلّم النّشط حيث عُرّفت أنّها "تعلّم قائم على الأنشطة المختلفة الّتي يمارسها المتعلّم، وتنتج عنها سلوكيّات تعتمد على مشاركة المتعلّم الفاعلة والإيجابيّة في الموقف التّعليمي/ التّعلّمي (شاهين، 2010-2011، صفحة 103) . كما عرّفها محمد عبد السلام على أنّها: "عمليّة إشراك الطّالب في العمليّة التّعليميّة والأنشطة الصّفيّة، ليصبح محلّلا للمعلومات، متعديّا كونه متلقّا لها، مكتسبا بذلك المهارات والمعارف، يعمل بذلك على تحقيق الأهداف المنشودة من خلال توظيف أكبر قدر من الحواس" (محمد، 2021، صفحة 11). فهو عمليّة تهدف إلى إشراك المتعلّم بفاعليّة كبيرة في الأنشطة المختلفة وتهدف كذلك إلى جعله مسؤولا عن نفسه منصتا ومصغيا لزملائه ومحلّلا سليما في حين يلعب المعلّم دور المشرف والموجّه. و التعلم النشط ايضا "البيئة التعلمية التي تتيح للطلبة التحدث والإصغاء الجيد والقراءة والكتابة والتأمل العميق وذلك من خلال استخدام تقنيات وأساليب متعددة مثل حل المشكلات والمجموعات الصغيرة والمحاكاة ودراسة الحالة ولعب الأدوار وغيرها من الأنشطة التي تتطلب من التلاميذ أن يقوموا بتطبيق ما تعلموه في عالم الواقع (سعادة و آخرون، 2001، الصفحات 29-30). وبذلك فهي تقطع مع الطرق البيداغوجية

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
28/02/2024
ISSN: 2958-8537 Issue: N19 العدد التاسع عشر : ص.ص 196-223
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

التقليدية"التي تتمحور حول تبليغ المعارف وحول سلطة المكون أو المدرس وتقوم مبادئها الأساسية على تقطيع المادة وتجزئتها والاعتماد على الحفظ عند التعلم وعلى التذكر عند التقويم"وتعتمد على الطرق البيداغوجية الحديثة التي"تتمحور حول نشاط الطفل وتعلمه الذاتي (سعادة و آخرون، 2001، صفحة 80).

5. تقنيات التّنشيط التّربوي:

شكل (2): تقنيات التّنشيط التّربوي

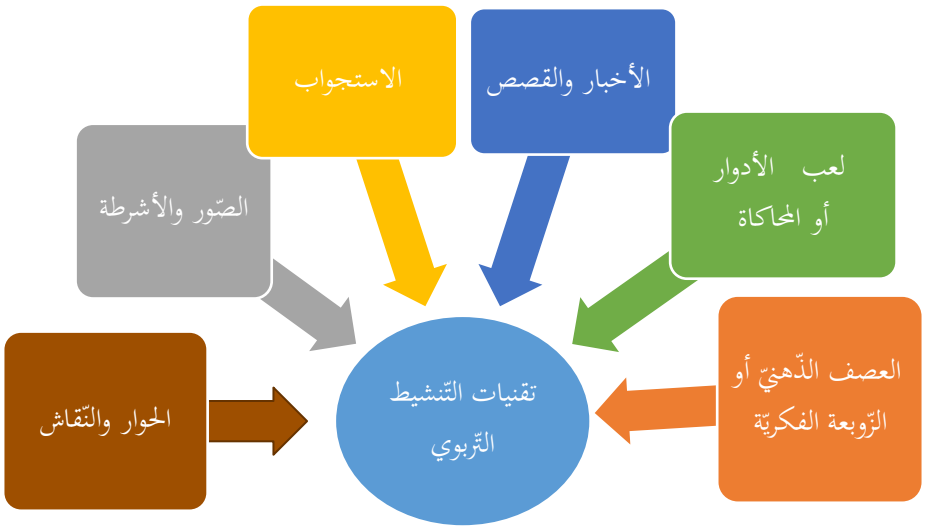

1.5 تقنيّة الأخبار والقصص:

تقوم هذه التّقنيّة على سرد قصّة تتميّز بالمتعة والتّشويق، تحمل بين أسطرها مغزى مميّزا، يسردها المُنشِّط مستعملا مجموعة من المهارات الإلقائيّة فتشدّ انتباه المتلقّي وتخلق داخله المتعة والرّغبة في الإنصات. فيكتشف أحداثها ويتعرّف على شخصيّاتها (أقوالهم، أفعالهم...) ويعبّر عن رأيه مستعملا لغة سليمة. كما يمكن للمدرّس التّدخّل قصد إصلاح بعض الأخطاء أو إيضاح ما وجد فيه لبسا. ومن أهمّ أهداف الأخبار والقصص نذكر تنمية الخيال لدى الأطفال وتدريبهم على الإنصات والانتباه، كذلك تمكينهم من بناء مواقف شخصيّة ذات علاقة بالمحيط والواقع المعيشي وتطوير قدراتهم التّعبيريّة. تمثّل قلّة التّركيز من قبل التّلاميذ الصّعوبة الأكثر مواجهة للمعلّم عند اعتماد هذه التّقنية لذلك يجب

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
28/02/2024
ISSN: 2958-8537 Issue: N19 العدد التاسع عشر : ص.ص 196-223
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

أخذ مدّة التّركيز عند كلّ فئة عمريّة بعين الاعتبار. كما لا بدّ من حسن اختيار القصّة المقترحة والطّرق والوسائل المعتمدة عند سردها (استعمال العرائس/بعض المؤثّرات الصوتيّة...) لشدّ انتباههم.

2.5 تقنيّة الصّور والأشرطة:

يتمّ عرض مجموعة من الصّور أو الأشرطة لها علاقة بموضوع الدّرس ويُترك المجال للمتعلّمين للاختيار. فيعلّل المتعلّم سبب اختياره مما يخلق نقاشا وحوارا حول موضوعها. يبني هذا النّقاش لدى المتعلّم موقفا شخصيّا يسعى إلى الدّفاع عنه بجملة من البراهين والحجج بطلاقة وحرّية. أمّا المعلّم فيتدخّل أحيانا لتوضيح المطلوب وتنظيم التّدخّلات كذلك للحرص على أن تتمّ المناقشة بطريقة سلميّة دون الوقوع في محاكمة المتعلّمين ورفض مواقفهم. وفي آخر النّشاط يقع وضع جملة من الاستنتاجات حول الموضوع المطروح. تهدف تقنيّة الصور والأشرطة إلى تنمية الخيال لدى المتعلّم وتدريبه على بناء مواقف شخصيّة مستعملا لغة سليمة بطلاقة واسترسال، كذلك تدرّبه على قراءة الصّور والأشرطة. وقد تتدخّل جملة من العوامل في تطبيق هذه التّقنية داخل الفصل لعلّ أهمّها النّقص في الموارد المتوفّرة في المدرسة، كذلك شخصيّة بعض المتعلّمين والّتي تتّسم بالخجل المفرط وهو ما يمثّل عائق أمام مشاركتهم عند اعتماد تقنيّة الصّور والأشرطة.

3.5 تقنيّة العصف الذّهني أو الزّوبعة الفكريّة:

"أُستعمل مصطلح العصف الذّهني وعُرف عن طريق أليكس فايكني أزبورن(أليكس فايكني أزبورن كاتب ومدير إعلانات أمريكي ولد في برونكس بنيويورك سنة 1888 وتوفي سنة 1966 ببوفالو.) سنة 1953 عن طريق كتابه التّخيّل التّطبيقي. وقد تمّ تعريفها في كتاب العصف الذّهني وفنّ صناعة الأفكار على أنّها "استخدام العقل البشري في التّصدّي النّشط لمشكل ما وتوليد قائمة الأفكار الّتي يمكن أن تؤدّي إلى حلّ المشكلة موضوع البحث (البارودي، 2015، صفحة 39). في هذه التّقنيّة يقوم المعلّم بتهيئة الجوّ المناسب لانطلاق جلسة العصف الذّهني. فيعرض عناصر الموضوع على التّلاميذ الّذين قسّموا بدورهم إلى مجموعات (عنصر لكلّ مجموعة)، يسجّل مقرّر كل مجموعة جملة الأفكار المقترحة دون نقدها أو التّشكيك فيها والهدف من ذلك تجميع أفكار متعدّدة ومختلفة لإثراء النّقاش. كما يمكن الاستفادة من أفكار الآخرين للبناء عليها، فيقوم التّلاميذ بتطويرها أو الرّبط بينها وبين الأفكار الأخرى قصد الرّقيّ بها والخروج بأفكار جديدة. وفي المرحلة الأخيرة تُدوّن المقترحات على السّبورة فيتمّ تحليلها ومناقشتها وتقييمها ثم الخروج باستنتاج عام. خلال جلسة العصف الذّهني يعمل المعلّم على تجاوز جملة من الصّعوبات كالضجيج والخروج عن الموضوع المقترح.

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
28/02/2024
ISSN: 2958-8537 Issue: N19 العدد التاسع عشر : ص.ص 196-223
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

4.5 تقنيّة لعب الأدوار أو المحاكاة: يعرّف محمد عبد السلام تقنيّة لعب الأدوار على أنّها: "استراتيجيّة تستخدم في التّدريس تعتمد على تقديم المعلومات للطلبة، بوساطة أداء لعب الأدوار الّذي يظهر من خلال حركات أعضاء الجسم المختلفة، فضلا عن اللّغة المنطوقة الّتي تصاحب الأداء داخل غرفة الصّفّ أو قاعة داخليّة" (محمد، 2021، صفحة 293). وتقوم هذه التّقنيّة بالأساس على "نظريّة الأدوار للعالم الاجتماعي والطّبيب النّفساني النّمساوي MORENO الّذي يرى أنّ الإنسان هو ممثّل لوضعيّات مختلفة على ساحة الحياة اليوميّة وهي الفكرة الأمّ للألعاب وللبسيكودراما (1921-1917) (الدريدي، 2011، صفحة 289).

يستهلّ المعلّم تقنيّة المحاكاة بطرح ظاهرة معيّنة ذات علاقة بالواقع المعيشيّ للمتعلّم بالأخصّ (عنف ضدّ المرأة، تسرّب مدرسيّ، انتخابات...). يهتمّ خلالها المُنشِّط بقراءة نصّ الحكاية المتضمّن للشخصيّات والأحداث والأدوار وبتوضيح الأهداف المتعلّقة بالمشاهد المكوّنة لهذه الظّاهرة مع التّركيز على المطلوب انجازه من قبل المتعلّمين، ثم يطلب منهم تكوين مجموعة تودّ تقمّص أدوار الحكاية سواءً كان ارتجالا أو إعدادا مع التّقيّد بمدّة زمنيّة معيّنة وبالاستعانة بملابس وأدوات للتّمثيل. أثناء استعداد هذه المجموعة لتأدية الأدوار، يهتمّ بقيّة القسم باستخراج المواقف المكوّنة لهذه الحكاية وما أن تُؤدى المحاكاة لشخصيّات وأحداث القصّة حتى يُفتح باب النّقاش حول الأداء والمواقف المطروحة وانفعالات الممثّلين والعلاقات القائمة بينهم. بعد ذلك تنعكس العمليّة فتتبادل المجموعتين الأدوار(دور الممثّلين والمناقشين). بعد الانتهاء، يتمّ الوقوف عند المشكلة الأساسيّة (الغاية من طرح الظّاهرة) وتقديم حلول لها ويختتم هذا النّقاش بخلاصة ملمّة بجوانب الظّاهرة يعبّر عنها المنشّط. تهدف تقنيّة لعب الأدوار إلى توفير فرصة للمشاركين لإبداء رأيهم بكلّ حريّة على لسان الشّخصيّات الّتي يؤدّون دورها. كما ترنو إلى بناء القدرة على الملاحظة الدّقيقة وتنمية مهارة التّعبير الجسدي والتّموقع في الفضاء وعلى الرغم من فوائد هذه اللّعبة إلاّ أنّه توجد بعض الصعوبات الّتي يمكن أن تعترض المتعلّمين إذ "يشعر بعض اللاّعبين خاصّة من الكبار بصعوبة تقمّص شخصيّة غير شخصيّتهم الحقيقيّة" (الدريدي، 2011، صفحة 290). ويمكن أن تكون هناك ردود فعل سلبيّة أثناء أداء الأدوار مثل السّخرية والضحك.

5.5 تقنيّة الاستجواب:

ترتكز هذه التّقنيّة على اختيار طرفين يقومان بدور السّائل والمستجوب بالتّناوب. بعد تحديد المعلّم لموضوع المقابلة والمدّة الزمنيّة اللاّزمة لإجرائها، يقوم السّائل بطرح مجموعة من الأسئلة ويجيب عنها المستجوب ثمّ يتبادلان الأدوار ويكمن دور المنشّط خلال اعتماد تقنيّة الاستجواب في التّدخّل فقط عند اللّزوم متى لاحظ أنّ هناك أشياء يمكن أن تفيد في تطوّر العمل. تهدف تقنيّة الاستجواب إلى جمع معلومات من المستوجب تخدم الدّرس لاحقا. ويختار المعلّم

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
28/02/2024
ISSN: 2958-8537 Issue: N19 العدد التاسع عشر : ص.ص 196-223
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

هذه التقنيّة خصّيصا حتّى يتمكّن من جعل المتعلّم قادرا على المواجهة وعلى تقدير ذاته وتقدير الآخر أيضا. ومن الصّعوبات الّتي يمكن مواجهتها أثناء تطبيق التّقنيّة هي الأسئلة الغير هادفة الّتي يطرحها السّائل.

6.5 تقنيّة الحوار والنّقاش:

لا يمكن اعتبار تقنية الحوار والنقاش تقنيّة مستقلّة بذاتها وذلك لمرافقتها لأغلب تقنيّات التّنشيط التّربوي إلاّ أنّه من المهمّ الوقوف على أنواعها باعتبارها من أهمّ الطرق الّتي يلجأ إليها المعلّم في أغلب حصصه. ومن أبرز أنواع هذه التّقنيّة نجد المناقشة الموجّهة وفيها يكون الحوار والنّقاش مقيّدا بأسئلة معيّنة يصوغها المعلّم تدريجيّا بهدف توجيه التّلاميذ نحو الأهداف الّتي حدّدها مسبقا. ونجد كذلك المناقشة الجماعيّة ويلجأ المنشّط في العادة إلى هذا النّوع من المناقشة إذا كان عدد المتعلّمين يفوق الثّلاثين، وفيها تتّخذ مجموعة التّلاميذ وضعيّة جلوس في شكل حلقة للتّحاور حول الموضوع المقدّم لها. أمّا النّوع الأخير هو طريقة المجموعات الصّغيرة إذ بعد عرض المعلّم لموضوع الحوار والنّقاش، ينقسم المتعلّمون إلى مجموعات على حسب عدد القسم وتتمّ المناقشة لمدّة محدّدة بهدف جمع أكبر عدد من الأفكار والآراء. بعد كلّ نوع من المناقشة، "يتمّ الموازنة بين مختلف الإنتاجات لاستنتاج خلاصات نهائيّة تنال موافقة الأغلبيّة" (مديريّة تكوين الأطر، 2006، صفحة 35). تهدف تقنيّة الحوار والنّقاش بالأساس إلى "استكشاف ما لدى المتعلّمين(ات) من تمثّلات حول الموضوع المستهدف والتّدرّب على بناء مواقف شخصيّة بنّاءة" (مديريّة المناهج والحياة المدرسيّة، 2009، صفحة 15). ويمكن أن يشعر التّلميذ بالخجل والتّردّد أثناء المناقشة ممّا يجعل المشاركة نسبيّة أثناء تطبيق التّقنيّة.

6. أثر تقنيّات التّنشيط التّربوي على المتعلّم

تهدف تقنيّات التّنشيط التّربوي بالأساس إلى "الانتقال من بيداغوجيا المدرّس إلى بيداغوجيا المتعلّم" (جميل، 2015، صفحة 9) . وهو ما يبرهن الأولويّة الّتي توليها هذه التّقنيات للمتعلّم ومدى الأثر الّذي ستتركه فيه.

1.6 تملّك المهارات الحياتيّة:

يعتمد المعلّم في مختلف مراحل النّشاط تقنيّات تنشيطيّة متنوّعة ومتعدّدة وذلك وعيا منه بمساهمتها في إكساب المتعلّم جملة من المهارات الحياتيّة المختلفة الّتي تتدخّل في بناء شخصيّته في مختلف أبعادها كما تعمل على ترسيخ العديد من القيم والمبادئ فيه. تزرع أغلب التّقنيّات المستعملة في الفصل لدى التّلميذ مهارة الثّقة في النّفس (مهارة من مهارات إدارة الذّات وضبط النّفس). فيتدرّب على المواجهة أكثر وعلى تذليل الصعوبات الّتي تعترضه من خجل وارتباك، فيصبح قادرا على مقاومة الضّغوط الممارسة عليه في القسم من قبل أقرانه. كما لا يمكن فصل الثّقة بالنّفس عن تحمّل المسؤوليّة فالثّقة بالنّفس تجعل المتعلّم لا إراديّا يعي أكثر المسؤوليّة الّتي يجب عليه تحمّلها. من بين التّقنيّات الّتي تعمل على جعل المتعلّم متملّكا للمهارات الحياتيّة نذكر تقنيّة لعب الأدوار الّتي تساهم في إكساب المتعلّم مهارة التّحكم

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
28/02/2024
ISSN: 2958-8537 Issue: N19 العدد التاسع عشر : ص.ص 196-223
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

الذّاتي ومهارة صنع القرار باعتبار أنّها تعمل على "فكّ العزلة عن النّفس والتّدرّب على بناء مواقف شخصيّة مثمرة" (مديريّة المناهج والحياة المدرسيّة، 2009، صفحة 19). إلى جانب هذه المهارة، نجد مهارة التّعاطف الّتي يكتسبها المتعلّم من خلال التّفاعل مع المجموعة، فمثلا القضايا الّتي تُطرح أثناء القيام بتقنيّة الحوار والنّقاش تساهم في ترجمة التّعاطف إلى ممارسة فعليّة بين المتعلّمين وبذلك تتجاوز مجرّد الشّعور. على غرار ما ذُكر من مهارات تعمد تقنيّات التّنشيط أيضا إلى إكساب التّلاميذ مهارات التّفكير الإبداعي والتّفكير النّقدي ويظهر ذلك خاصّة عند تطبيق تقنيّة العصف الذّهني الّتي عُرّفت على أنّها "تقنيّة إبداعيّة لتوليد الأفكار حول موضوع معيّن وتساعد في تطوير مهارات حياتيّة في الإصغاء" (اليونيسيف، د.ت، صفحة 81). كما يؤسّس اعتماد هذه التّقنيّات إلى التّواصل الّذي يعتبر من أهمّ عناصر العمليّة التعليميّة–التعلّميّة، إذ أثناء العمل في مجموعات يتواصل المتعلّمون فيما بينهم أكثر ويتناقشون حول الظاهرة المقدّمة وينصتون إلى بعضهم البعض ممّا يجعل هذا التّواصل تواصلا إيجابيّا وفعّالا. وهو ما يسهّل على المعلّم القيام بالأنشطة بأريحيّة. كما أنّ تطبيق تقنيّات التّنشيط التّربوي ينتج عنه نقاشا يكون المعلّم والتّلاميذ أطرافا فيه. وبالتّالي يؤسّس هذا النقاش إلى علاقة قوامها الحب والاحترام.

2.6 اكتساب التّعلّمات:

يشمل أثر تقنيّات التّنشيط التّربوي على المتعلّم إكسابه جملة من التّعلّمات ولا يخفى هذا الأثر عن المعلّمين الّذين يعتمدون هذه التّقنيّات. نلاحظ أنّ أغلب تقنيّات التّنشيط تخلق داخل الفصل مجموعة من النّقاشات والحوارات (تقنيّة الحوار والنّقاش، تقنيّة الاستجواب...). فيسعى كلّ تلميذ إلى إبراز وجهة نظره والإقناع بها وهو ما ينتج عنه تبادل لجملة من المعلومات بين المتعلّمين، وبذلك تُبنى لديهم مجموعة من المعارف الجديدة الّتي تغني زادهم المعرفي وتثري زادهم اللّغوي أيضا بالمصطلحات الجديدة الّتي يتعرّضون إليها خلال تطبيق هذه التّقنيّات داخل الفصل. تجعل هذه التقنيّات من التّلميذ فاعلا أساسيّا في عمليّة التّعلّم. فيكون تحصيله للمعارف بطريقة تلقائيّة وليست مسقطة ممّا يسهّل تثبيت المفاهيم وترسيخها لديه. وبالتّالي لا يجد المعلّم صعوبة عند مراجعة المكتسبات باعتبار أنّ هذه التّقنيّات قد ساهمت في تحقيق هدف الدّرس بفاعليّة. إضافة إلى هذا الأثر، يساعد التّمشّي المحدّد لكلّ تقنيّة على تحليل الوضعيّات المشكل المطروحة على التّلاميذ من قبل المتعلّم. وهو ما يضمن فهما تدريجيّا للوضعيّة. ومنه تكون عمليّة حلّ هذه الوضعيّات أكثر وضوحا. فمثلا تقوم تقنيّة الصّور والأشرطة على مراحل محدّدة، إذ ينطلق التّلميذ من صورة أو شريط لتحليلها وإبراز سبب اختيارها ثمّ الانتهاء عند جملة من الاستنتاجات حول موضوع الصّورة أو الشّريط.

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
28/02/2024
ISSN: 2958-8537 Issue: N19 العدد التاسع عشر : ص.ص 196-223
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

سعينا في هذا الجانب إلى الإلمام بجميع الجوانب المتعلقّة بموضوع بحثنا. فكان انطلاقنا من بعض أنواع تقنيّات التّنشيط التّربوي مرورا بالأساليب التّنشيطيّة المعتمدة في الفصل ومنه سمات المُنشِّط النّاجح لنرسو عند أثر هذه التّقنيّات على المتعلّم. وإثارتنا لهذه النّقاط ماهي إلاّ بداية للمسار الّذي سنسلكه نحو الجانب التّطبيقي من أجل التأكّد من صحّة الفرضيّات الّتي قمنا بطرحها في بداية البحث.

النتائج والمناقشة:

*** تأثير تكوين المعلّم في توظيف تقنيّات التّنشيط التّربوي**

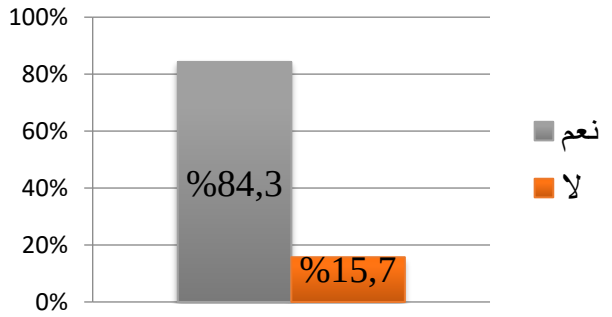

شكل(3): التّكوين الأكاديمي في معهد الاختصاص بخصوص تقنيّات التّنشيط التّربوي

نتبيّن من خلال الرّسم أعلاه أن نسبة المعلّمين الّذين تلقّوا تكوينا أكاديميّا فيما يخصّ تقنيّات التّنشيط التّربوي ومنه الارتقاء بقدراتهم وتحسين كفاياتهم المهنيّة حاضرا أو مستقبلا قصد تجويد وتطوير إنتاجيّة المؤسّسة الّتي ينتمون إليها. إذ يؤكّد 84.3% من النّسبة الجمليّة للمعلّمين تلقّيهم لهذا النّوع من التّكوين في المقابل نفى 15.7% منهم ذلك. دفعتنا هذه النّتائج للتعمّق أكثر في نوع شهائد المعلّمين الّذين تلقّوا تكوينا أكاديميّا في تقنيّات التّنشيط التّربوي، فتحصّلنا على جملة النّسب التي تبين أن نسبة المستجوبين الّذين لم يتلقّوا تكوينا أكاديميا يمثّلون فئة المعلّمين المتحصّلين على شهائد علميّة أخرى ومن بين هذه الشّهائد الّتي ذكرت في الاستبيان نجد الشّهادة في اللّغة والأدب الانجليزي والإجازة في الجغرافيا والإجازة في اللّغة الإسبانيّة والإجازة في اللّغة العربيّة وشهادة تقني سامي... أمّا بالنّسبة لمن تلقّوا تكوينا أكاديميا في تقنيّات التّنشيط التّربوي فيتمثّلون في من تحصّلوا على الإجازة في التّربية والتّعليم بنسبة 30.5% ومن تحصّلوا على الشّهادة من معهد تكوين المعلّمين بنسبة 69.5%. نستنتج من خلال البيانات تركيز المعاهد المختصّة في مجال التربية والتّعليم على تدريس تقنيّات التّنشيط وذلك نظرا لأهميّتها.

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
28/02/2024
ISSN: 2958-8537 Issue: N19 العدد التاسع عشر : ص.ص 196-223
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

جدول (2): مساعدة التّكوين الأكاديمي في تطبيق تقنيّات التّنشيط التّربوي حسب متغيّر الشّهادة العلمية

الإجابة / الشّهادة العلميّة	يساعد كلّيّا		يساعد جزئيّا		لا يساعد	
	العدد	النّسبة	العدد	النّسبة	العدد	النّسبة
شهادة من معهد تكوين المعلّمين	5	% 8.5	35	%59.3	1	%1.7
الإجازة في التّربية والتّعليم	11	%18.6	7	%11.9	–	–
المجموع	16	%27.1	42	%71.2	1	%1.7

يبرز الجدول(2) مساعدة التّكوين الأكاديمي فيما يخصّ تطبيق تقنيّات التّنشيط التّربوي داخل الفصل لمن تلقّاه من المعلّمين (أيّ من كانت إجابتهم ب"نعم" بخصوص تلقّي تكوين أكاديمي فيما يخصّ تقنيّات التّنشيط التّربوي 84.3% من العيّنة الجمليّة). من خلال الجدول نتبيّن أنّ 59.3% مِن مَن تحصّلوا على الشهادة من معهد تكوين المعلّمين يقرّون أنّ التّكوين الأكاديمي في تقنيّات التّنشيط التّربوي ساعدهم جزئيّا في تطبيقها داخل الفصل. وأقرّ 8.5% منهم أنّ هذا التّكوين ساعدهم بصفة كلّيّة في هذا الغرض، في حين أنّ 1.7% منهم يرون أنّ التّكوين الأكاديمي لا يساعدهم بخصوص تقنيّات التّنشيط. كانت إجابة 18.6% مِن الّذين تحصّلوا على الإجازة في التّربية والتّعليم ب"يساعد كلّيّا"، وأجاب 11.9% منهم ب"يساعد جزئيّا". في حين لم يختر أيّا منهم خانة "لا يساعد". إنّ المتمعّن في هذه النّتائج لا يخفى عنه ما للتّكوين الأكاديمي من أهميّة في تطبيق تقنيّات التّنشيط التّربوي حتّى وإن كانت المساعدة الّتي يقدّمها بصفة جزئيّة وذلك باعتبار أنّ النّسبة الأكبر والّتي تبلغ 71.2% من إجمالي الإجابات كانت لمن أجابوا بأنّ هذا التّكوين يساعدهم جزئيّا.

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
28/02/2024
ISSN: 2958-8537 Issue: N19 العدد التاسع عشر : ص.ص 196-223
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

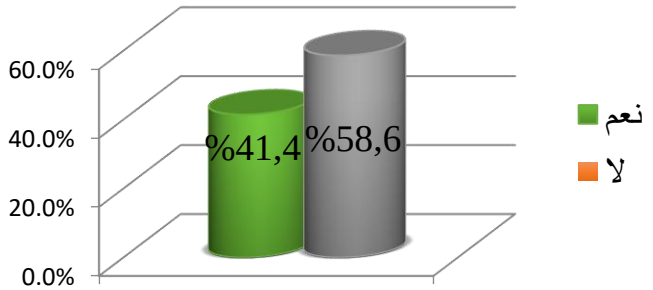

شكل (4): التّكوين المستمر بخصوص كيفيّة توظيف تقنيّات التّنشيط التّربوي

بتتبّع نتائج الشكل أعلاه نلاحظ أنّ 41.4% من المعلّمين أكّدوا تلقّيهم للتّكوين المستمر بخصوص كيفيّة توظيف تقنيّات التّنشيط التّربوي في حين أنّ النّسبة المتبقّية من العيّنة المُستَجوَبَة أي 58.6% لم تتلقّى تكوينا مستمرّا.
وعليه نستنتج أنّ نسبة 41.4% من العيّنة الجمليّة واعية بأهميّة التّكوين المستمر ممّا جعلها تُقبل عليه لتحقيق أهدافها المرجوّة والمتمثّلة في الإلمام بجوانب تقنيّات التّنشيط التّربوي والتّمكّن من تطبيقها بطريقة صحيحة. ولمزيد التّوضيح والتّعمّق أكثر حاولنا الرّبط بين التّكوين المستمر والمساعدة الّتي يقدّمها بخصوص تقنيّات التّنشيط التّربوي وهو ما يبيّنه الرّسم التّالي:

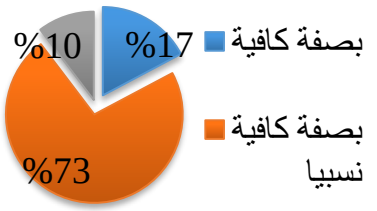

شكل(5): إذا كانت الإجابة بنعم) مساعدة التّكوين المستمر في توظيف تقنيّات التّنشيط التّربوي

بالاعتماد على البيانات السابقة والمتعلّقة بمساعدة التّكوين المستمر على توظيف تقنيّات التّنشيط، نجد أنّ 73% من النّسبة الجمليّة للفئة الّتي أكّدت سابقا تلقّيها للتّكوين (41.4%) أجابت بصفة كافية نسبيّا، تليها نسبة ثانية بمعدّل 17% من المعلّمين الّذين يرون أنّ مساعدة التّكوين المستمر كافية. ومن ثمّ الفئة الأقل 10% الّتي أقرّت بأنّ مساعدة التّكوين المتلقّي غير كافية. وعليه نستنتج أنّ التّكوين المستمر يساعد المعلّمين في تطبيق تقنيّات التّنشيط التّربوي. حتّى وإنّ كانت هذه المساعدة بصفة كافية نسبيّا إلاّ أنّه لا يمكن أن ننكر أثر هذا النّوع من التّكوين.

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
28/02/2024
ISSN: 2958-8537 Issue: N19 العدد التاسع عشر : ص.ص 196-223
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

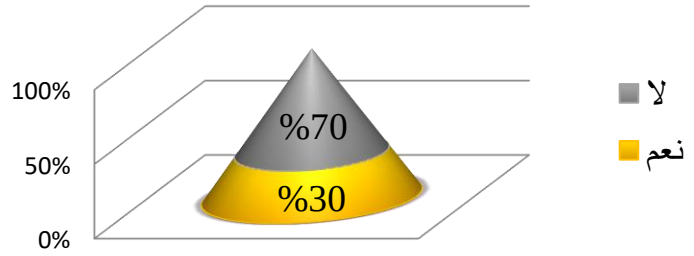

شكل(6) التّكوين الذّاتي أو المشاركة في دورات تدريبيّة خاصّة بمختلف تقنيّات التّنشيط التّربوي

نرصد من خلال الشكل أنّ نسبة 30% من المعلّمين قد تلقّوا تكوينا ذاتيّا أو شاركوا في دورات تدريبيّة خاصّة بمختلف تقنيّات التّنشيط التّربوي وذلك يرجع إلى رغبة كلّ واحد فيهم في "الارتقاء بمعارفه ومهاراته وسلوكياته الّتي يؤمن أنّه في حاجة إلى دعمها أو تحسينها (الدريدي، 2011، صفحة 26). في حين أنّ النّسبة المتبقّية من العيّنة والتّي تبلغ 70 % لم تتلقّى هذا النّوع من التّكوين. أحالتنا هذه النّتائج إلى التّساؤل عن نجاعة التّكوين الذّاتي والمشاركة في دورات تدريبيّة خاصّة في سدّ النّقائص تبعا لما يتطلّبه توظيف تقنيّات التّنشيط التّربوي في الفصل وهو ما يوضّحه الجدول التّالي:

جدول(3): **التّكوين الذّاتي أو المشاركة في دورات تدريبيّة ودورها في سدّ النّقائص**

الإجابة	تساعد في الأغلب	تساعد أحيانا	تساعد نادرا
العدد	13	7	1
النّسبة	%61.9	%33.3	%4.8

استنادا للبيانات الموجودة أعلاه نتبين وجود ثلاث مجموعات أساسيّة. أكّدت المجموعة الأولى بنسبة 61.9% أي 13 معلّما من مجمل 21 أنّ التّكوين الذّاتي والمشاركة في دورات تدريبيّة ساعدها في الأغلب على سدّ النّقائص، تليها المجموعة الثّانية بنسبة 33.3% أي 7 معلّمين من مجمل 21 والّتي أجابت ب"أحيانا". وأخيرا المجموعة الثّالثة المتمثّلة في من ساعدها التّكوين الذّاتي نادرا والّتي بلغت 4.8% أي معلّما واحد من مجمل 21. تحيلنا هذه النّتائج إلى الإقرار بنجاعة هذا النّوع من التّكوين في سدّ النّقائص المتعلّقة بتقنيّات التّنشيط التّربوي.

جدول (4): مساعدة التّكوين في تطبيق تقنيّات التّنشيط التّربويّ داخل الفصل

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
28/02/2024
ISSN: 2958-8537 Issue: N19 العدد التاسع عشر : ص.ص 196-223
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

الإجابة	بصفة كليّة	بصفة جزئيّة	لا يساعد
العدد	16	48	–
النّسبة	%25	%75	–

تلقّى 64 معلّما من مجمل 70 على الأقلّ تكوينا في أحد المستويات الثّلاثة (أساسي، مستمر، ذاتي) في حين أنّ 6 معلّمين من مجمل 70 لم يتلقّوا تكوينا وبالتّالي لم يجيبوا عن السّؤال 4.

بالتّمعّن في الجدول المتعلّق بالتّكوين في كلّ مستوياته المختلفة وبالاعتماد على العيّنة المتكوّنة من 64 معلّما. نلاحظ أنّ نسبة المعلّمين الّذين أقرّوا بمساعدة التّكوين لهم بصفة جزئيّة في تطبيق تقنيّات التّنشيط التّربوي بلغت 75% وهي النّسبة الأكبر مقارنة بالنّسب الأخرى، تليها نسبة 25% من المعلّمين أكّدوا أنّ

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
28/02/2024
ISSN: 2958-8537 Issue: N19 العدد التاسع عشر : ص.ص 196-223
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

	الأولى		الثانية		الثالثة		الرابعة		الخامسة		السادسة			
المرتبة التّقنية	تك	ض6	تك	ض5	تك	ض4	تك	ض3	تك	ض 2	تك	ض1	الحاصل	النّسبة	المرتبة
العصف الذّهني	17	102	9	45	8	32	9	27	11	22	16	16	244	%16.6	4
لعب الأدوار	7	42	11	55	19	76	18	54	7	14	8	8	249	%16.9	3
الأخبار والقصص	3	18	7	35	12	48	18	54	25	50	5	5	210	%14	5
الاستجواب	3	18	5	25	3	12	14	42	19	38	26	26	161	%11	6
الصور والأشرطة	28	168	20	100	9	36	2	6	4	8	7	7	25	%22.1	1
الحوار والنّقاش	12	72	18	90	19	76	9	27	4	8	8	8	281	%19.1	2
المجموع	70	420	70	350	70	280	70	210	70	140	70	70	1470	%100	

التّكوين يساعد بصفة كلّيّة على تطبيق التّقنيّات داخل الفصل في حين أنّه لا يوجد أيّ من المستجوَبين يرى أنّ التّكوين في كلّ مستوياته المختلفة لا يساعده على تطبيق تقنيّات التّنشيط التّربوي.

حسب ما تمّ جمعه من نتائج نستنتج أنّ تكوين المعلّم في مستوياته المختلفة (أساسي، مستمر، ذاتي) يساعده على تطبيق تقنيّات التّنشيط التّربوي حتّى وإن كانت مساعدة جزئيّة.

وإثر تحليلنا للأشكال والجداول المتعلّقة بهذه الفرضيّة، نتبيّن أنّ 71.2% من مجمل الّذين تلقّوا تكوينا أكاديميا أقرّوا بالمساعدة الجزئيّة لهذا التّكوين في توظيف تقنيّات التّنشيط التّربوي. أمّا بالنّسبة لمن تمتّعوا بتكوين مستمر في هذه التّقنيّات فقد كانت إجابة 73% منهم أنّ المساعدة كانت "بصفة كافية نسبيّا" في حين أنّ العيّنة الّتي تلقّت تكوينا ذاتيّا فقد أكّد 61.9% منها أنّ هذا التّكوين غالبا ما يساعدها على سدّ النّقائص تبعا لما يتطلّبه توظيف تقنيّات التّنشيط التّربوي داخل الفصل. استنادا للجدول(4) نلاحظ أنّ 75% من مجمل العيّنة الّتي تلقّت على الأقلّ تكوينا في أحد

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
28/02/2024
ISSN: 2958-8537 Issue: N19 العدد التاسع عشر : ص.ص 196-223
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

المستويات (أساسي، مستمر، ذاتي) أقرّت بأنّ التّكوين يساعد بصفة جزئيّة في تطبيق تقنيّات التّنشيط التّربوي داخل الفصل، في حين بلغت نسبة من ساعدها التّكوين بصفة كلّيّة 25%. وفي المقابل أجمعت عيّنة البحث على استبعاد إجابة "لا يساعد". كلّ المعطيات السّابقة تؤكّد أنّ تكوين المعلّم في مستوياته المختلفة (أساسي، مستمر، ذاتي) يساعده على تطبيق تقنيّات التّنشيط التّربوي حتّى وإن كانت هذه المساعدة جزئيّة. ومنه نؤكّد صحّة الفرضيّة الأولى.

الفصل الثّاني: أهميّة تطبيق تقنيّات التّنشيط التّربوي

جدول(5): ترتيب تقنيّات التّنشيط التّربوي المعتمدة داخل الفصل

نستشف من الجدول 5 المتمحور حول تقنيّات التّنشيط التّربوي المعتمدة داخل الفصل، أنّ تقنية الصّور والأشرطة هي التّقنية الأكثر اعتمادا من قبل المعلّمين بنسبة 22.1%، تليها تقنيّة الحوار والنّقاش بنسبة 19.1% ومن ثمّ تقنيّة لعب الأدوار بنسبة 16.9%. ونلاحظ تقارب النّتائج بين كلّ من تقنية العصف الذّهني ولعب الأدوار بفارق 0.03% إذ تحصّلت تقنيّة العصف الذّهني على 16.6% من النّسبة الجمليّة. كانت المراتب الأخيرة بالتّوالي من نصيب تقنيّة الأخبار والقصص بنسبة 14% وتقنيّة الاستجواب بنسبة 11%.

فمن خلال النّسب السّابقة تحصّلنا على ترتيب للتّقنيّات الأكثر اعتمادا من قبل المعلّمين داخل الفصل. فانفردت تقنيّة الصّور والأشرطة بالمرتبة الأولى بنسبة 22.1%، تليها كلّ من تقنيّة الحوار والنّقاش في المرتبة الثّانية بنسبة 19.1%، وتقنية لعب الأدوار في المرتبة الثّالثة بنسبة 16.9%. أمّا الثّلاث مراتب الأخيرة فكانت على التّوالي من نصيب كلّ من تقنية العصف الذّهني بنسبة 16.6% فتقنيّة الأخبار والقصص بنسبة 14% ثمّ تقنية الاستجواب في المرتبة الأخيرة بنسبة 11%. وعليه نستنتج أنّ تقنية الصّور والأشرطة هي الأكثر اعتمادا من قبل المعلّمين وذلك يرجع لأهميّتها في تنمية خيال المتعلّم وتدريبه على بناء مواقف شخصيّة بنّاءة.

جدول(6)" المجالات الّتي تتماشى مع تقنيّات التّنشيط التّربوي

المجال / المرتبة	الأولى		الثّانية		الثّالثة		الرّابعة				
	التّكرار	ض4	التّكرار	ض3	التّكرار	ض2	التّكرار	ض1	الحاصل	النّسبة	المرتبة
العلوم	18	72	22	66	9	18	21	21	177	25.3%	2

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
28/02/2024
ISSN: 2958-8537 Issue: N19 العدد التاسع عشر : ص.ص 196-223
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

اللّغة العربيّة	27	108	19	57	19	38	5	5	208	29.7%	1
التّنشئة الفنيّة	14	56	15	45	16	32	25	25	158	22.6%	3
التّنشئة الاجتماعيّة	11	44	14	42	26	52	19	19	157	22.4%	4
المجموع	70	280	70	210	70	140	70	70	700	100%	

تختلف المجالات الّتي تتماشى مع تقنيّات التّنشيط التّربوي وتتنوّع. فنجد مجالات تتلائم أكثر مع هذه التّقنيّات ومجالات أخرى تتلائم معها أقلّ. وهو ما يبدو جليّا من جملة الأجوبة الّتي تمّ جمعها . يبيّن الجدول (6)تقارب نسب المجالات الّتي تشتغل عليها تقنيّات التّنشيط التّربوي، حيث أنّ 29.7% من الفئة المستجوبة أكّدت أنّ مجال اللّغة العربيّة يتماشى أكثر مع التّقنيّات، يليها مجال العلوم بنسبة 25.3% وأخيرا نجد نسب متقاربة لمجالي التّنشئة الفنّيّة والتّنشئة الاجتماعيّة بفارق 0.2%: التّنشئة الفنّيّة بنسبة 22.6% والتّنشئة الاجتماعيّة بنسبة 22.4%.حسب النّتائج المتحصّل عليها، نلاحظ أنّ اللّغة العربيّة تحتلّ المرتبة الأولى بنسبة 29.7%. تليها العلوم في المرتبة الثّانية بنسبة 25.3%. فالتّنشئة الفنّيّة في المرتبة الثّالثة بنسبة 22.6%. وأخيرا التّنشئة الاجتماعيّة في المرتبة الأخيرة (المرتبة الرّابعة) بنسبة 22.4%. وعليه نستنتج أنّ مجال اللّغة العربيّة هو المجال الّذي يتماشى أكثر مع تقنيّات التّنشيط التّربوي. وتعتبر حصص الحوار المنظّم وحصص التّواصل الشّفوي من أكثر الحصص الّتي تُطبّق فيها تقنيّات التّنشيط إذ أنّ هذه المواد تهدف إلى جعل المتعلّم يعبّر بحريّة ويبرز مواقفه الشخصيّة ويستعمل اللّغة بطلاقة وهو ما يجعلها تتطلّب تقنيّات التّنشيط حتّى تتحقّق الأهداف المرجوّة.

شكل(7): تسهيل تقنيّات التّنشيط التّربوي تحقيق هدف الدّرس

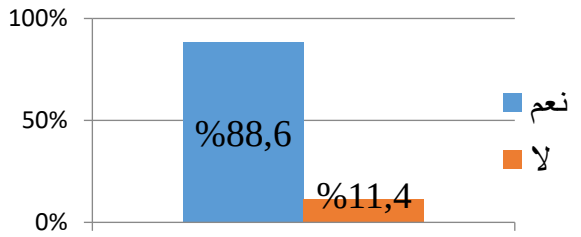

إنّ المتمعّن في الشكل أعلاه يلاحظ تفاوت النّسب المتحصّل عليها. حيث أنّ نسبة المبحوثين الّذين أكّدوا أنّ تقنيّات التّنشيط التّربوي تسهّل تحقيق هدف الدّرس (88.6%) تفوق نسبة المعلّمين الّذين أقرّوا بعكس ذلك (11.4%). وعلى

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
28/02/2024
ISSN: 2958-8537 Issue: N19 العدد التاسع عشر : ص.ص 196-223
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

هذا الأساس نستنتج أنّ اعتماد تقنيّات التّنشيط التّربوي في الفصل له أهمّيّة كبرى فيما يخصّ تحقيق أهداف الدّرس، إذ أنّ تطبيقها يساعد المعلّم على بلوغ الأهداف المرسومة مسبقا.

جدول(8): تأثير استعمال تقنيّات التّنشيط التّربوي على مستوى المتعلّمين

الإجابة	إيجابيّا	سلبيّا
العدد	68	2
النّسبة	%95.7	%4.3

استنادا للنّتائج المعروضة أعلاه أجمعت أغلبيّة العيّنة المُستجوبة بنسبة 97.1% على أنّ استعمال تقنيّات التّنشيط التّربوي يؤثّر ايجابيا على مستوى المتعلّمين، أمّا بقيّة العيّنة بنسبة 2.9% رأت أنّ هذه التّقنيّات تؤثّر سلبا على مستوى المتعلّمين. نستنتج من خلال الإحصائيّات السّابقة الأثر الإيجابي الذّي يتركه تطبيق تقنيّات التّنشيط التّربوي على مستوى المتعلّم. ولمزيد التّعمّق أكثر حول هذا الأثر الإيجابي، وددنا التحقّق من مدى مساهمة توظيف هذه التّقنيّات في اكتساب التّلميذ التّعلّمات وتملّكه المهارات الحياتيّة وهو ما يبيّنه الرّسم التّالي:

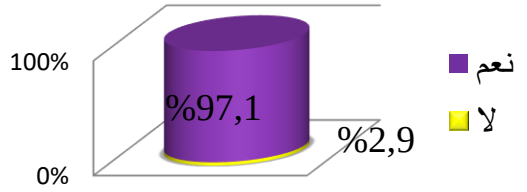

شكل(8): مساهمة تقنيّات التّنشيط التّربوي في اكتساب المتعلّم التّعلّمات وتملّكه المهارات الحياتيّة

نلاحظ حسب النّتائج المبيّنة في الشكل(8) أنّ نسبة العيّنة المستجوبة الّتي أكّدت مساهمة تقنيّات التّنشيط التّربوي في اكتساب المتعلّم التّعلّمات وتملّكه المهارات الحياتيّة كانت مرتفعة لتصل إلى نسبة تقدّر ب97.1% في حين أنّ نسبة العيّنة الّتي أجابت ب"لا تساهم" تبلغ 2.9% وهي نسبة ضئيلة جدا مقارنة بالنّسبة السّابقة. تؤكّد البيانات الواردة بالرّسم أعلاه الدّور الفعّال لتقنيّات التّنشيط التّربوي وتأثيرها على المتعلّم من ناحية اكتسابه للتّعلّمات وتملّكه للمهارات الحياتيّة.

جدول(9): مساعدة تقنيّات التّنشيط التّربوي المتعلّم على اكتساب التّعلّمات

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
28/02/2024
ISSN: 2958-8537 Issue: N19 العدد التاسع عشر : ص.ص 196-223
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

الإجابة / التعلمات		بصفة كافية	بصفة منقوصة	بصفة غير كافية	المجموع
مراجعة المكتسبات السابقة	التكرارات	45	14	11	70
	النسبة	%64.3	%20	%15.7	%100
تثبيت المفهوم	التكرارات	40	24	6	70
	النسبة	%57.1	%34.3	%8.6	%100

طبقا للنّتائج الّتي تحصّلنا عليها بعد تحليل الجدول(8) وتَأَكّدِنَا من دور تقنيّات التّنشيط التّربوي في إكساب المتعلّم التّعلّمات. قمنا بتقسيم هذه الأخيرة إلى مراجعة المكتسبات السّابقة وتثبيت المفهوم في الجدول(9). يرى 45 معلّما من بين 70 أي نسبة 64.3% من النّسبة الجمليّة للعيّنة أنّ تقنيّات التّنشيط تساعد المتعلّم بصفة كافية في مراجعة المكتسبات السّابقة. بينما أقرّ 14 منهم أي 20% أنّها تساعدهم لكن بصفة منقوصة في المقابل 11 معلّما من العيّنة أي نسبة 15.7% يرون أنّ مساعدة هذه التّقنيّات للمتعلّمين غير كافية لمراجعة مكتسباتهم السّابقة. من خلال هذه النّتائج نستنتج أنّ تقنيّات التّنشيط التّربوي تساعد المتعلّمين بصفة كافية في مراجعة مكتسباتهم السّابقة. وبتتبّع النّتائج السّابقة لاحظنا إقرار 45 فردا من العيّنة أي 57.1% منها أنّ تقنيّات التّنشيط التّربوي تساعد على تثبيت المفاهيم لدى المتعلّمين بصفة كافية. بينما يرى 24 معلّما بنسبة 34.3% أنّ مساعدة هذه التّقنيّات في هذا النّوع من التّعلّم منقوصا. في حين يرى البقيّة أي 6 معلمين بنسبة 8.6% أنّ هذه المساعدة غير كافية لتثبيت المفاهيم لدى المتعلّمين. واستنادا إلى هذه البيانات نستنتج أنّ تقنيّات التّنشيط التّربوي تساعد على تثبيت المفاهيم لدى المتعلّمين بصفة كافية.

جدول(10):المهارات الحياتيّة المكتسبة عند تطبيق تقنيّات التّنشيط التّربوي

المهارة الحياتيّة / المرتبة	الأولى		الثّانية		الثّالثة		الرّابعة				
	التّكرار	ض4	التّكرار	ض3	التّكرار	ض2	التّكرار	ض1	الحاصل	النّسبة	المرتبة

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
28/02/2024
ISSN: 2958-8537 Issue: N19 العدد التاسع عشر : ص.ص 196-223
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

التّواصل	35	140	16	48	13	26	5	5	219	31.3%	1
الاندماج	18	72	26	78	16	32	10	10	192	27.4%	2
الخلق والإبداع	6	24	16	48	20	40	32	32	144	20.6%	4
الاعتماد على النّفس	11	44	12	36	21	42	23	23	145	20.7%	3
المجموع	70	280	70	210	70	140	70	70	700	100%	

حسب النّتائج الّتي تحصّلنا عليها وبعد تحليلنا لبياناته استنتجنا أنّ المتعلّم يكتسب جملة من المهارات الحياتيّة إثر تطبيق تقنيّات التّنشيط التّربوي. فقمنا بتقسيم هذه المهارات إلى مهارة التّواصل ومهارة الاندماج ومهارة الخلق والإبداع ومهارة الاعتماد على النّفس. والغاية من هذا التّقسيم هو أن نتبيّن أيّ من هذه المهارات المذكورة يتملّكها المتعلّم أكثر عند توظيف المعلّم لتقنيّات التّنشيط التّربوي في الفصل.

إثر التّمعّن في الجدول أعلاه، نلاحظ أنّ نسبة العيّنة الّتي أكّدت أنّ التّواصل هي المهارة الأكثر اكتسابا من بين جلّ المهارات الأخرى تبلغ 31.3%، تليها مهارة الإدماج بنسبة 27.4% وأخيرا نجد أنّ النّسبة متقاربة بين كلا المهارتين الاعتماد على النّفس والخلق والإبداع بفارق 0.1%، إذ مثّلت نسبة مهارة الاعتماد على النّفس 20.7% أمّا نسبة مهارة الإبداع والخلق فمثّلت 20.6%. استنادا إلى التّحليل، احتلّت مهارة التّواصل المرتبة الأولى بنسبة 31.3%، تليها مهارة الاندماج في المرتبة الثّانية بنسبة 27.4%، واحتلّت مهارة الاعتماد على النّفس المرتبة الثّالثة بنسبة 20.7% لتتجاوز مهارة الخلق والإبداع الّتي حصلت على المرتبة الرّابعة والأخيرة في ترتيب المهارات الحياتيّة الأكثر اكتسابا لدى التّلميذ بنسبة 20.6%.

انطلاقا من هن هذه النّتائج، نستنتج أنّ مهارة التّواصل هي المهارة الأكثر اكتسابا من قبل المتعلّم أثناء تطبيق تقنيّات التّنشيط التّربوي. ولمزيد التّعمّق أكثر قمنا بتقسيم التّواصل إلى مستويين وهو ما سيتمّ توضيحه في الجدول التّالي:

جدول(11): تقنيّات التّنشيط التّربوي ودورها في مساعدة المتعلّم على تملّك مهارة التواصل

التّعلّمات		كافية	منقوصة	غير كافية	المجموع
	التّكرارات	56	8	6	70

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
28/02/2024
ISSN: 2958-8537 Issue: N19 العدد التاسع عشر : ص.ص 196-223
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

تواصل التّلاميذ فيما بينهم	النّسبة	%80	%11.4	%8.6	%100
تواصل المعلّم مع المجموعة	التّكرارات	53	13	4	70
	النّسبة	%75.7	%18.6	%5.7	%100

من خلال الجدول نلاحظ نسبا متفاوتة فيما يخصّ تواصل التّلاميذ مع بعضهم البعض إذ يرى 56 معلّما من أصل 70 أي 80% أنّ تقنيّات التّنشيط تساعد التّلاميذ على التّواصل فيما بينهم بصفة كافية وأقرّ 8 معلّمين أي 11.4% بأنّ هذه المساعدة منقوصة في حين أنّه أكّدت العيّنة المتبقيّة 8.6% أنّ تدخّل التّقنيّات يبقى غير كافي فيما يتعلّق بتواصل التّلاميذ. ومن خلال ما ذُكر من إحصائيّات نستنتج أنّ تقنيّات التّنشيط التّربوي تساعد على تواصل التّلاميذ فيما بينهم بصفة كافية. أمّا فيما يخصّ النّسب المتعلّقة بتواصل المعلّم مع المجموعة، فنجد أنّ نسبة الفئة المستجوبة الّتي أقرّت بأنّ التّقنيّات التّنشيطيّة تساعد على تواصل المعلّم مع المجموعة قد بلغت 75.7%، تليها الفئة الّتي ترى أنّ التّقنيّات تساعد بصفة منقوصة ونسبتها 18.6%، ثمّ الفئة المتبقيّة الّتي أجابت بمساعدة غير كافية بنسبة 5.7%. وعليه نستنتج أنّ تقنيّات التّنشيط التّربوي تساعد على تواصل المعلّم مع المجموعة بصفة كافية.

من خلال تحليل المعطيات الواردة في الأشكال والجداول من 7 إلى 12 الخاصّة بهذه الفرضيّة، نتبيّن بداية أنّ تقنيّة التّنشيط الأكثر اعتمادا في الفصل من قبل المعلّم هي تقنيّة الصور والأشرطة حيث اختار 22.1% من العيّنة هذه التّقنيّة. كما نتبيّن أيضا أنّ مجال اللّغة العربيّة هو المجال الّذي يتماشى أكثر مع تقنيّات التّنشيط التّربوي. أمّا بعد، فنلاحظ أنّ هذه الأخيرة تساهم في تحقيق هدف الدّرس بنسبة 88.6% وتطبيقها يؤثّر على مستوى المتعلّمين إيجابيّا، وهو ما أقرّت به 95.7% من العيّنة المُستجوبة ويمكن القول بأنّ هذا التّأثير الإيجابي شمل اكتساب التعلّمات وتملّك المهارات الحياتيّة لدى المتعلّم باعتبار أنّ النّسبة الأكبر والّتي بلغت 97.1% هي نسبة المعلّمين الّذين أكّدوا أنّ اعتماد تقنيّات التّنشيط التّربوي يضمن للتّلميذ اكتساب التعلّمات وتملّك المهارات الحياتيّة. ولمزيد التّوضيح والتعمّق، وددنا أن نتأكّد من فاعليّة التّقنيّات من ناحية اكتساب التعلّمات في مستوى مراجعة المكتسبات السّابقة وتثبيت المفهوم. وقد أسفرت النّتائج على أنّ 64.3% من العيّنة ترى أنّ التّقنيّات تساعد على مراجعة المكتسبات السّابقة بصفة كافية. وقد بلغت نسبة الفئة المستجوبة الّتي أقرّت بأنّ التّقنيّات التّنشيطيّة تساعد على تثبيت المفهوم بصفة كافية 57.1%. أمّا بخصوص تملّك المهارات الحياتيّة فقد تحصّلت مهارة التواصل على المرتبة الأولى في ترتيب المهارات الأكثر اكتسابا لدى التّلميذ بنسبة 31.3% وقد أكّد 80% من المعلّمين بخصوص مهارة التّواصل أنّ التّقنيّات تساعد على تواصل التّلاميذ فيما بينهم، كما أقرّ 75.7% منهم أنّها تساعد على تواصل المعلّم مع المجموعة. إنّ ما نستشفّه في هذا التّحليل هو أنّ

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
28/02/2024
ISSN: 2958-8537 Issue: N19 العدد التاسع عشر : ص.ص 196-223
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

تقنيّات التّنشيط التّربوي تؤثّر على المتعلّمين إيجابيّا في مستوى اكتساب التعلّمات وتملّك المهارات الحياتيّة وهو ما يؤدّي بنا إلى قبول الفرضيّة الثّانية.

التّوصيات:

*ضرورة الوعي بأهمّيّة تقنيّات التّنشيط التّربوي والأثر الايجابي الّذي يتركه تطبيقها داخل الفصل في المتعلّم.

*توفير دورات تكوينيّة للمعلّمين فيما يخصّ تقنيّات التّنشيط التّربوي قصد الإلمام بجميع جوانبها كمراحل تطبيقها والتدرّب على كيفيّة تجاوز الصّعوبات المعترضة أثناء توظيفها في حصص الدّرس.

*التّوجّه للتّكوين الذّاتي لسدّ نقائص التّكوين الأكاديمي تبعا لما يتطلّبه تطبيق تقنيّات التّنشيط التّربوي ولتطوير القدرات والارتقاء بالمعارف والمهارات.

*التّركيز على أسلوب التّنشيط الدّيمقراطي لتعزيز التّفاعل والتّواصل بين أطراف العمليّة التّعليميّة–التّعلّميّة ولتسهيل سيرورة مراحل توظيف تقنيّات التّنشيط التّربوي.

*ضرورة التّخطيط المسبق للدّرس والإعداد المحكم قصد التّمكّن من تطبيق تقنيّات التّنشيط التّربوي بطريقة صحيحة.

*الاهتمام بتوفير الوسائل اللّازمة في المدارس لتسهيل تطبيق تقنيّات التّنشيط التّربوي وتهيئة الفضاء المدرسي.

*ضرورة التّخفيف من كثافة البرامج الرّسميّة.

المصادر والمراجع:

*أحمد جودت سعادة، و جودت آخرون. (2001). التعلم النشط بين النظرية والتطبيق. عمان: دار الشروق.

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
28/02/2024
العدد التاسع عشر : ص.ص 196-223 ISSN: 2958-8537 Issue: N19
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

*جولمان ليلى الجبالي دانيال. (2000). الذكاء العاطفي. الكويت: عالم المعرفة.

*حمداوي جميل. (2015). التّنشيط التّربوي. دار الألوكة للنشر.

*رحيم يونس كرو العزاوي. (2008). منهج البحث العلمي. المملكة الأردنية الهاشمية: دار دجلة.

*زناقي الطيب. (2013-2014). التنشيط التربوي مفهومه وظائفه، قواعده وتقنيلته. Calaméo.

*شفيق رضوان. (2002). السلوكية والادارة. بيروت: المؤسسة الجامعية للنشر والتوزيع.

*عبد الحميد حسن شاهين. (2010-2011). استراتيجيات التدريس المتقدمة واستراتيجيات التعلم وأنماط التعلم. الاسكندرية: كلية التربية بدمنهور جامعة الاسكندرية.

*عبد السلام محمد. (2021). استراتيجيات التعلم النشط. مصر: مكتبة نور.

*عبد الكريم ثابت. (جوان, 2000). في البحث عن صورة وملامح المنشط التربوي. اسهامات بيداغوجية.

*محمد الدريدي. (2011). تقنيّات التّنشيط والتّكوين. تونس: مطبعة بريما.

*محمد بنعلي. ((د.ت)). الاشكال النظري للتنسيط البيداغوجي، تنشيط الجماعات. المغرب: الجديدة المغرب.

*محمد صالح اللملومي. (2006). التبسيط في التنشيط:دليل مجموعات الأطفال والشباب (المجلد الطبعة الاولى). أريانة-تونس: الجمهورية للطباعة.

*محمد عفيفي صديق. (2007). دليل المعلم في ادارة الفصل. القاهرة: المنظمة العربية للتنمية الادارية.

*مديريّة تكوين الأطر. (2006). التّواصل والتّنشيط. الرّباط: المملكة المغربيّة.

*منال البارودي. (2015). العصف الذّهني وفن صناعة الأفكار. القاهرة: المجموعة العربية للتدريب والنشر.

*المركز الوطني لتكوين المكونين في التربية. (2015-2016). تقنيات التنشيط. قسم الدراسات. الجمهورية التونسية، وزارة التربية.

*مديريّة المناهج والحياة المدرسيّة. (2009). دليل التّواصل البيداغوجي وتقنيات التّنشيط التّربوي. المملكة المغربيّة.

*اليونيسيف. (د.ت). الإطار المفاهيمي والبرامجي لمبادرة تعليم المهارات الحياتيّة والمواطنة. عمان: الاردن.

- Aubry Jean Marie .(1975) .Dynamique des groupes .Montréal: Homme.
- Rogers, C. (1977). les groupes de rencontre. Poitiers France: Ed.Dunod.